[242] الاجسام بالدلائل المشهورة عند المتكلمين. والسيد المرتضى - ره - في كتاب (الغرر) أورد دلائل على إبطال القول بالهيولى القديمة. وقال الشيخ المحقق أبو الفتح الكراجكي (1) تلميذ السيد المرتضى قدس ا نفسهما في كتاب (كنز الفوائد): اعلم أيدك ا أن من الملاحدة فريقا يثبتون الحوادث ومحدثها، ويقولون إنه لا أول لوجودها، ولا ابتداء لها، ويزعمون أن ا سبحانه لم يزل يفعل ولا يزال كذلك، وأن أفعال لا أول لها ولا آخر، فقد خالفونا في قولهم أن الافعال لا أول لها، إذ كنا نعتقد أن ا تعالى ابتدأها وأنه موجود قبلها، ووافقونا بقولهم أنه لا آخر لها لانهم وإن ذهبوا في ذلك إلى بقاء الدنيا على ما هي عليه، واستمرار الافعال فيها، وأنه لا آخر لها فإنا نذهب في دوام الافعال إلى وجه آخر وهو تقتضي أمر الدنيا وانتقال الحكم إلى الآخرة واستمرار الافعال فيها من نعيم أهل الجنة الذي لا ينقطع عن _____ = في ذيل الصفحة (223)

فتدبر، وقريب منه كلام الشيخ الكراجكى حيث نسب قدم العالم إلى الدهرية القائلين بعدم تناهى افراد الانسان والحيوان من جهة البدء، لكنهم غير قائلين بالصانع الحكيم ولعله رحمه ا ألحق بهم من يقول بقدم الطبائع الكلية وعدم تناهى افرادها في البداية والنهاية وان قال بالصانع الحكيم أيضا، وسيأتى كلام له صريح في ان الزمان فعل من افعال ا وانه ليس بين الواجب تعالى واول الافعال زمان أصلا، بل القول بثبوت زمان عندئذ يناقض القول بالحدوث. وهو يفسر قوله ههنا (ان ا موجود قبل الافعال) بأن تلك القبلية ليست هي القبلية الزمانية المقتضية لوجود زمان قبل الخلق فتأمل. (1) هو أبو الفتح محمد بن على بن عثمان الكراجكى شيخ فقيه جليل يعبر عنه الشهيد كثيرا ما في كتبه بالعلامة مع تعبيره عن العلامة الحلى ره بالفاضل. ترجمه صاحب المستدرك وذكر مؤلفاته ومشايخه منهم الشيخ المفيد والسيد المرتضى وسلار بن عبد العزيز الديلمى. وكتابه (كنز الفوائد) من الكتب المشهورة، وقد اخذ منه جل من أتى بعده توفى رحمه ا كما عن تاريخ اليافعي سنة (449) والكراجكي بالكاف المفتوحة والراء المهملة والجيم المضمومة نسبة إلى (كراجك) قرية على باب واسط (*). _____